مختصر الجامع الصحيح في

الأسماء والصفات

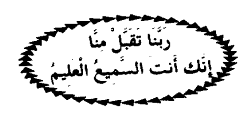
جمعه

أبو عزيز حسن بن نور المروعي





بسم الله الرحمن الرحيم





دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
١٧ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفون وفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٥٤٤٦٤٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للَّه رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين أما بعد:

فهذا **«مختصر الجامع الصحيح في الأسماء والصفات»**، فقد أشار عليَّ بعض إخواني طلبة العلم حفظهم اللَّه تعالى باختصار الجامع فوافق ما كان عندي، وذلك، لأن الجامع مطول بذكر الآيات والأحاديث والأسانيد، واختصاره سيسهل قراءته وحفظه وتدريسه وتداوله بين أهل العلم وطلابه ومحبي سنة رسول اللَّه ﷺ ومن ثمَّ انتشار هذه العقيدة الصافية النقية بين أوساط المسلمين ليعرفوا أحكامًا من صفات خالقهم وكيف يكون التعامل معها.

وهذا المختصر مقتصر على ذكر الأسماء والصفات وأما «ملحق الجامع» فلم نذكر منه شيئًا، وقد اختصرناه بحذف الأسانيد والاقتصار على بعض الآيات والأحاديث في كل باب مع عدم التكرار إلا في النادر.

وقد حصل في هذا المختصر شيء من الدمج لبعض الأسماء التي يجمعها دليل واحد حرصًا منا على عدم تكرار الدليل أكثر من مرة مع بقاء تقسيمها كما في الجامع على ثلاثة أقسام:

١ ـ الأسماء الثابتة في الكتاب والسنة.

٢ ـ الأسماء الثابتة في الكتاب.

٣ ـ الأسماء الثابتة في السنة.

وأما الصفات فحصل شيء من التقديم والتأخير لها مع إبقاء التبويب في الجامع كما هو، وحرصنا على إيراد الأحاديث القِصار وحذف الأحاديث الطوال حتى يسهل على القارئ حفظها.

وكما تقدم في الجامع أن إثبات هذه الأسماء والصفات على طريقة سلفنا الصالح من إمرارها كما جاءت من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تأويل.

قال أبو عثمان الصابوني رحمه اللّٰه بعد أن ذكر طريقة أهل السنة والجماعة وأصحاب الحديث: «وكذلك يقولون في

جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن ووردت به[1] الأخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم والقوة والقدرة والعزة والعظمة والإرادة والمشيئة والقول والكلام والرضا والسخط والحب والبغض والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين بل ينتهون فيها إلىٰ ما قاله اللَّه تعالىٰ وقاله رسوله ﷺ من غير زيادة عليه ولا إضافة إليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير ولا إزالة الخبر عما تعرفه العرب وتضعه عليه بتأويل منكر يستنكر ويجرون علىٰ الظاهر ويكلون علمه[2] إلىٰ اللَّه تعالىٰ ويُقرون بأن تأويله لا يعلمه إلا اللَّه كما أخبر اللَّه عن الراسخين في العلم» «عقيدة السلف» (ص١٦٥).

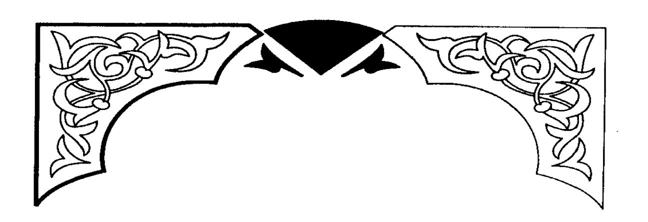
وفي الختام أسأل اللَّه أن يكون هذا المختصر خالصًا لوجهه الكريم وأن ينفع به كاتبه وقارئه وجميع المسلمين إنه علىٰ ذلك قدير وبالإجابة جدير.

---

(١) كذا في مطبوعة دار العاصمة لعل صوابها بها.

(٢) مراده رحمه الله: الكيفية.

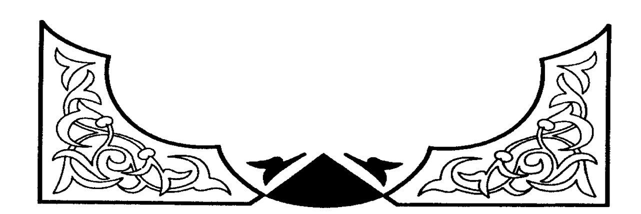




الأسماء الثابتة

في

الكتاب والسنة





[١] الله

قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ﴾ [الحشر: ٢٢].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، [النور: ٢٨].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ [النساء: ١٢]، [التوبة: ٤٤].

وقال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا﴾ [النساء: ٣٩].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [يوسف: ١٩]، [النور: ٤١].

عن عائشة رضي اللَّه عنها أن النبي ﷺ كان يقول للمريض: «**بسم اللَّه تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا**».

أخرجه البخاري (٥٧٤٥) ومسلم (٢١٩٤).

وعن أنس رضي اللَّه عنه أن النبي ﷺ رأى على يد عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة فقال «**ما هذا؟**» قال: **إني**

تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال: «**بارك اللّه لك أولم ولو بشاة**»

أخرجه البخاري (٥١٥٥) ومسلم (١٤٢٧).

والآيات والأحاديث في إثبات اسم الجلالة أكثر من أن تحصى.

[٢] الرحمن

قال تعالى: ﴿**الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ**﴾ [الرحمن: ١-٢].

وقال تعالى: ﴿**قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ**﴾ [الملك: ٢٩].

وقال تعالى: ﴿**الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى**﴾ [طه: ٥].

وقال تعالى: ﴿**وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ**﴾ [طه: ٩٠].

عن أبي هريرة رضي اللّه عنه عن النبي ﷺ قال: «**كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن، سبحان اللّه العظيم، سبحان اللّه وبحمده**»

أخرجه الإمام البخاري (٦٤٠٦) ومسلم (٢٦٩٤).

وعن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه

ﷺ وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: **«اهتز لها عرش الرحمن»**

أخرجه الإمام البخاري (٣٨٠٣) ومسلم (٢٤٦٦) واللفظ له.

[٣] المجيد

قال تعالى: ﴿إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ [هود: ٧٣].

وقال تعالى: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ [البروج: ١٥].

عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قيل: يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟ قال: **«قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد»**

أخرجه الإمام البخاري (٤٧٩٧) والإمام مسلم (٤٠٦) رحمهما الله.

وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه: أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: **« قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل**

إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد»

أخرجه الإمامان: البخاري (٣٣٦٩) ومسلم (٤٠٧) رحمهما الله.

[٤] الحليم

قال تعالى: ﴿**وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ**﴾ [التغابن: ١٧].

وقال تعالى: ﴿**وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ**﴾ [البقرة: ٢٢٥]، [المائدة: ١٠١].

وقال تعالى: ﴿**وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ**﴾ [النساء: ١٢].

عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم كان يقول عند الكرب: **«لا إله إلا اللَّه العظيم الحليم لا إله إلا اللَّه رب العرش العظيم لا إله إلا اللَّه رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم»**

أخرجه الإمامان: البخاري (٦٣٤٦) ومسلم (٢٧٣٠) رحمهما الله.

وعن علي رضي اللَّه عنه قال: لقنني رسول اللَّه ﷺ هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن:

«لا إله إلا اللّه الكريم الحليم سبحانه وتبارك اللّه رب العرش العظيم والحمد للّه رب العالمين» .

رواه أحمد (١/ ٩٤) هذا حديث حسن.

[٥] العليم

قال تعالى : ﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [الحديد: ٦] .

وقال تعالى : ﴿وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ [يس: ٧٩] .

وقال تعالى : ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [هود: ٥] وغيرها .

وقال تعالى : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢١٥] وغيرها .

وقال تعالى : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٧٣] .

عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : كان النبي ﷺ يقول عند الكرب : **«لا إله إلا اللّه العليم الحليم لا إله إلا اللّه رب العرش العظيم لا إله إلا اللّه رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم»** .

أخرجه الإمام البخاري رحمه اللّه تعالى (٧٤٢٦).

[٦] العظيم

قال تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الحاقة: ٥٢] وغيرها.

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وغيرها.

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ لا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ﴾ [الحاقة: ٣٣].

عن عائشة رضي اللّه عنها أن ابنة الجون لما أُدخلت على رسول اللّه ﷺ ودنا منها قالت: أعوذ باللّه منك فقال لها: **«لقد عذت بعظيم الحقي بأهلك»**

أخرجه الإمام البخاري رحمه اللّه تعالى (٥٢٥٤).

وعن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: كان رسول اللّه ﷺ إذا دعا المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات: **«أسأل اللّه العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك فإن كان في أجله تأخير عُوفي من وجعه ذلك»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه» كما في الترتيب (٤/ ٢٧٥) والحديث حسن.

وعن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال: علمني رسول اللَّه ﷺ كلمات أقولهن عند الكرب إذا نزل بي: «**ما علمتهن حسنًا ولا حسينًا خصصتك بهن إذا كربك أمر فقل لا إله إلا اللَّه الحليم الكريم سبحانه تبارك اللَّه رب العرش العظيم الحمد للَّه رب العالمين**».

رواه الإمام النسائي رحمه اللَّه تعالى في عمل اليوم والليلة (٦٣٤) وهو حسن.

[٧] الصمد

قال تعالى: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ٢].

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك أما تكذيبه إياي أن يقول: إني لن أعيده كما بدأته وأما شتمه إياي أن يقول: اتخذ اللَّه ولدًا وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوًا أحد**».

رواه الإمام البخاري رحمه اللَّه تعالى (٤٩٧٥).

[٨] السلام

قال تعالى: ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ﴾ [الحشر: ٢٣].

عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال: كنا نصلي خلف النبي ﷺ فنقول: السلام على اللَّه فقال النبي ﷺ: «**إن اللَّه هو السلام ولكن قولوا: التحيات للَّه والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة اللَّه وبركاته السلام علينا وعلى عباد اللَّه الصالحين أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله**».

رواه الإمامان: البخاري (٧٣٨١) ومسلم (٤٠٢) رحمهما الله.

وعن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول: «**اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام**».

رواه الإمام مسلم رحمه اللَّه تعالى (٥٩٢).

وثوبان رضي اللَّه عنه قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثًا وقال: «**اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام**».

رواه الإمام مسلم (٥٩١).

[٩] القدوس

قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ﴾ [الحشر: ٢٣].

وقال تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ﴾ [الجمعة: ١].

عن عائشة رضي اللَّه عنها أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «**سبوح قدوس رب الملائكة والروح**»

رواه الإمام مسلم رحمه اللَّه تعالى (٤٨٧).

وعن عبد الرحمن بن أبزىٰ رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ كان يوتر بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا فرغ قال: «**سبحان الملك القدوس**» ثلاثًا.

رواه الإمام النسائي رحمه اللَّه تعالى في عمل اليوم والليلة (٧٤٨) والحديث صحيح وفيه شيء من الخلاف أشرنا إليه في الجامع.

[١٠] الحي

قال تعالى: ﴿هُوَ الْحَيُّ﴾ [غافر: ٦٥].

وقال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ﴾ [الفرقان: ٥٨].

وقال تعالى: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ [طه: ١١١].

وقال تعالى: ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢] وغيرها.

عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول: «**أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت والجن والإنس يموتون**»

رواه الإمامان: البخاري (٧٣٨٣) ومسلم (٢٧١٧) رحمهما الله.

[١١] الخالق

قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ﴾ [الحشر: ٢٤].

عن أنس رضي اللَّه عنه قال: غلا السعر على عهد

رسول اللّه ﷺ فقال الناس: يا رسول اللّه غلا السعر فسعِّر لنا فقال رسول اللّه ﷺ: «**إنَّ اللّه هو الخالق القابض الباسط الرازق المسعر وإني أرجو أن ألقى ربي وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة ظلمتها إياه بدم ولا مال**»

رواه الإمام الدارمي رحمه اللّه تعالى في «سننه» (٢/ ٣٢٤) وهو حديث حسن.

[١٢] الرزاق

قال تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ**﴾ [الذاريات: ٥٨].

عن أنس رضي اللّه عنه قال: غلا السعر بالمدينة على عهد رسول اللّه ﷺ فقال الناس: يا رسول اللّه غلا السعر سعر لنا فقال رسول اللّه ﷺ: «**إن اللّه هو المسعر القابض الباسط الرزاق إني لأرجو أن ألقى اللّه عز وجل ليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال**»

رواه الإمام أحمد رحمه اللّه تعالى (٣/ ٢٨٦) وهو حديث حسن.

[١٣ - ١٦] الأول والآخر والظاهر والباطن

قال تعالى: ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ [الحديد: ٣].

عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن النبي ﷺ إذا أراد أن ينام اضطجع على شقه الأيمن وقال: «**اللّهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر**».

رواه الإمام مسلم رحمه اللّه تعالى (٢٧١٣).

[١٧] القريب

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ١٨٦].

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبأ: ٥٠].

وقال تعالى مخبراً عن نبيه صالح عليه السلام: ﴿إِنَّ رَبِّي

قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ [هود: ٦١].

عن أبي موسى الأشعري رضي اللَّه عنه قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ فكنا إذا أشرفنا على وادٍ هللنا، وكبرنا ارتفعت أصواتنا فقال النبي ﷺ: «**يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا إنه معكم إنه سميع قريب تبارك اسمه وتعالى جده**»

رواه الإمامان: البخاري (٢٩٩٢) ومسلم (٢٧٠٤) رحمهما الله.

[١٨] الأعلى

قال تعالى: ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى**﴾ [الأعلى: ١].

عن حذيفة بن اليمان رضي اللَّه عنه قال: صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت: يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلاً إذا مر بآية فيها تسبيح سبح وإذا مر بسؤال سأل وإذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول: «**سبحان ربي العظيم**» فكان ركوعه نحوًا من قيامه ثم قال: «**سمع اللَّه لمن حمده**» ثم قام طويلاً

قريبًا مما ركع ثم سجد فقال: «**سبحان ربي الأعلى**» فكان سجوده قريبًا من قيامه.

رواه الإمام مسلم رحمه اللّٰه تعالى (٧٧٢).

[١٩] الأحد

قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه عن النبي ﷺ قال: «**قال اللّٰه تعالى: كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فقوله: لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته وأما شتمه إياي فقوله: اتخذ اللّٰه ولدًا وأنا الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوًا أحد**»

رواه الإمام البخاري رحمه اللّٰه (٤٩٧٤).

[٢٠] الغني

قال تعالى: ﴿هُوَ الْغَنِيُّ﴾ [يونس: ٦٨].

وقال تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧] وغيرها.

وقال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ﴾ [الانعام: ١٣٣].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾ [محمد: ٣٨].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت: ٦].

عن أنس رضي اللَّه عنه أن النبي ﷺ رأى شيخًا يهادى بين ابنيه قال: «**ما بال هذا؟**» قالوا: نذر أن يمشي قال: « **إن اللَّه عن تعذيب هذا نفسه لغني**» وأمره أن يركب.

رواه الإمامان: البخاري (١٨٦٥) ومسلم (١٦٤٢) رحمهما الله.

[٢١ - ٢٢] الغفور والرحيم

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الاحقاف: ٨].

وقال تعالى: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الحجر: ٤٩].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الشورى: ٥].

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [يوسف: ٩٨] وغيرها.

عن أبي بكر الصديق رضي اللَّه عنه أنه قال للنبي ﷺ: علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال: «**قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم**».

رواه الإمامان: البخاري (٦٣٢٦) ومسلم (٢٧٠٥) رحمهما الله.

وعن محجن بن الأدرع رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ دخل المسجد فإذا رجل قد قضى صلاته وهو يتشهد فقال: إني أسألك باللَّه الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم فقال رسول اللَّه ﷺ: «**قد غفر له**» ثلاثًا.

رواه الإمام النسائي في «سننه الكبرى» (٤/ ٣٩٤) وهو حديث حسن.

[٢٣] الملك

قال تعالى: ﴿عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٥٥].

وعن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه ﷺ كان

يقول إذا ثوى مضجعه: «الحمد للَّه الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني والذي من عليَّ وأفضل والذي أعطاني وأجزل الحمد للَّه على كل حال الحمد للَّه رب كل شيء ومليك كل شيء وإله كل شيء ولك كل شيء أعوذ بك من النار»

رواه الإمام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي رحمه اللَّه تعالى (١٠/ ١٣١) وهو حديث حسن.

[٢٤] الحميد

قال تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الحديد: ٢٤] وغيرها.

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [فاطر: ١٥].

وقال تعالى: ﴿إِلاَّ أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [البروج: ٨].

وقال تعالى: ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [إبراهيم: ١].

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الحج: ٦٤] وغيرها.

عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بُشير بن سعد: أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله ﷺ: **«قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم»**

رواه الإمام مسلم رحمه الله (٤٠٥).

وعن زيد بن خارجة الأنصاري رضي الله عنه قال: قلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: **«قولوا: اللهم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد»**

رواه الإمام أبو القاسم الطبراني رحمه الله في «المعجم الكبير» (٥/ ٢١٨) وهو حديث حسن.

[٢٥] التواب

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [التوبة: ١١٨].

وقال تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٨].

وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٤].

وقال تعالى: ﴿وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٠].

عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: إنا كنا لنعد لرسول اللَّه ﷺ في المجلس يقول: «**رب اغفر لي وتب عليَّ إنك أنت التواب الغفور**» مائة مرة. رواه الإمام أحمد رحمه اللَّه (٢/ ٢١) وهو حديث صحيح.

وعن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: صلى رسول اللَّه ﷺ الضحى ثم قال: «**اللهم اغفر لي وتب عليَّ إنك أنت التواب الرحيم**» حتى قالها مائة مرة.

رواه الإمام البخاري رحمه اللَّه تعالى في «الأدب المفرد» (٦٣٤).

[٢٦] الملك

قال تعالى: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ [طه: ١١٤] وغيرها.

وقال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ﴾ [الحشر: ٢٣].

وقال تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [الجمعة: ١].

عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه ﷺ قال: **«إن اللَّه يقبض يوم القيامة الأرض وتكون السموات بيمينه ثم يقول: أنا الملك»**

رواه الإمامان: البخاري (٧٤١٢) ومسلم (٢٧٨٨) رحمهما الله.

وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: **«يقبض اللَّه الأرض ويطوي السموات بيمينه ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض؟»**

رواه الإمامان: البخاري (٤٨١٢) ومسلم (٢٧٨٧) رحمهما الله.

وعن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال: جاء حَبرٌ من الأحبار إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: يا محمد إنا نجد أن اللَّه يجعل السموات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر الخلق على إصبع فيقول: أنا الملك فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقًا لقول الحبر ثم قرأ رسول اللَّه ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧].

رواه الإمامان: البخاري (٤٨١١) ومسلم (٢٧٨٦) رحمهما الله.

[٢٧] الكريم

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦].

وقال تعالى: ﴿فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠].

عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال: لقنني رسول اللَّه ﷺ هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كربة أو شدة أن

أقـولهـا : «**لا إله إلا اللَّه الحليم الكريم سبحانه تبارك رب العرش العظيم الحمد للَّه رب العالمين**»

رواه الإمام النسائي رحمه اللَّه تعالى (٤/ ٣٩٦) وهو حديث حسن.

[٢٨ ـ ٢٩] الجبار والمتكبر

قال تعالى : ﴿**الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ**﴾ [الحشر : ٢٣].

عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما : «أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر : ﴿**وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ**﴾ [الزمر : ٦٧] ورسول اللَّه ﷺ يقول : «**هكذا بيده ويحركها يقبل بها ويدبر يمجد الرب نفسه: أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا العزيز**» فرجف برسول اللَّه ﷺ المنبر حتى قلنا : ليخرن به»

رواه الإمام أحمد رحمه اللَّه (٢/ ٧٢) وهو حديث حسن، وأصله في مسلم مختصراً وللمزيد راجع الجامع.

[٣٠] القدير

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ [الروم: ٥٤].

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩].

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ﴾ [الشورى: ٢٩].

عن عبادة بن الصامت رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال: **«من تعار من الليل فقال: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد للَّه وسبحان اللَّه لا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر ولا حول ولا قوة إلا باللَّه ثم قال: اللهم اغفر لي ودعا استجيب فإن توضأ قبلت صلاته»**

رواه الإمام البخاري (١١٥٤).

وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه ﷺ: **«من سبح في دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين وحمد اللَّه ثلاثًا وثلاثين وكبر اللَّه ثلاثًا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر»**

رواه الإمام مسلم رحمه اللَّه (٥٩٧).

[٣١ـ ٣٢] السميع والبصير

قال تعالىٰ: ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورىٰ: ١١].

وقال تعالىٰ: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [غافر: ٢٠].

وقال تعالىٰ: ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١] وغيرها.

وقال تعالىٰ: ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [المجادلة: ١] وغيرها.

عن أبي موسىٰ الأشعري رضي اللَّه عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فكنا إذا علونا كبرنا فقال النبي ﷺ: **«أيها الناس أربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا ولكن تدعون سميعًا بصيرًا»** ثم أتىٰ علي وأنا أقول في نفسي: لا حول ولا قوة إلا باللَّه فقال: يا عبد اللَّه بن قيس قل: **«لا حول ولا قوة إلا باللَّه فإنها كنز من كنوز الجنة»** أو قال: **«ألا أدلك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا باللَّه»**

رواه الإمامان: البخاري (٦٣٨٤) ومسلم (٢٧٠٤) واللفظ للبخاري.

[٣٣ـ ٣٤] اللطيف والخبير

قال تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] وغيرها.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ١٦] وغيرها.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٤].

عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: ألا أحدثكم عني وعن رسول اللّه ﷺ قلنا: بلى قالت: لما كانت ليلتي التي كان النبي ﷺ فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف إزاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث إلا ريثما ظن أن قد رقدت فأخذ رداءه رويداً وانتعل رويداً وفتح الباب فخرج ثم أجافه رويداً فجعلت درعي في رأسي واختمرت وتقنعت إزاري ثم انطلقت على إثره حتى جاء البقيع فقام فأطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فأسرع فأسرعت فهرول فهرولت فأحضر فأحضرت فسبقته فدخلت فليس إلا

أن اضطجعت فدخل فقال: «ما لك؟ يا عائش حشيا رابية» قالت: قلت: لا شيء قال: «لتخبريني أو ليخبرني اللطيف الخبير» قالت: قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأخبرته قال: «فأنت السواد الذي رأيت أمامي؟» قلت: نعم فلهدني في صدري لهدة أوجعتني ثم قال: «أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله؟» قالت: مهما يكتم الناس يعلمه الله نعم قال: «فإن جبريل أتاني حين رأيت فناداني فأخفاه منك فأجبته فأخفيته منك ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت أن قد رقدت فكرهت أن أوقظك وخشيت أن تستوحشي فقال: إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم» قالت: قلت: كيف أقول لهم يا رسول الله؟ قال: «قولي: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون».

رواه الإمام مسلم (٩٧٤).

[٣٥ ـ ٣٦] العزيز والحكيم

قال تعالى: ﴿اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الشورى: ٣].

وقال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [سبأ: ٢٧].

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [العنكبوت: ٢٦].

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [النمل: ٩].

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الجاثية: ٣٧] وغيرها.

عن سعد بن أبي وقاص رضي اللَّه عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: علمني كلامًا أقوله قال: «**قل: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له اللَّه أكبر كبيرًا والحمد للَّه كثيرًا سبحان اللَّه رب العالمين لا حول ولا قوة إلا باللَّه العزيز الحكيم**» قال: فهؤلاء لربي فما لي؟ قال: «**قل: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني**»

رواه الإمام مسلم رحمه اللَّه (٢٦٩٦).

[٣٧ ـ ٣٨] العلي والكبير

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [سبأ: ٢٣].

وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [لقمان: ٣٠].

وقال تعالى: ﴿فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾ [غافر: ١٢] وغيرها.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٣٤].

عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ قال: «**إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله كأنه سلسلة على صفوان**» (قال عليٌّ): وقال غيره: «**صفوان ينفذهم ذلك فإذا فزع عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ**»

رواه الإمام البخاري رحمه الله (٧٤٨١).

[٣٩ - ٤٠] الشهيد والكفيل

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [الحج: ١٧].

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ﴾ [يونس: ٤٦].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المجادلة: ٦].

وقال تعالى: ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً﴾ [النحل: ٩١].

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه ﷺ: أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار قال: ائتني بشهداء أشهدهم قال: كفى بالله شهيداً، قال: ائتني بكفيل، قال: كفى باللَّه كفيلاً قال: صدقت فدفعها إليه إلى أجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبًا يقدم للأجل الذي كان أجله فلم يجد مركبًا فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة معها إلى صاحبها ثم زجج موضعها ثم أتى بها البحر ثم قال: اللَّهم إنك قد علمت أني استلفت من فلان ألف دينار فسألني كفيلاً

فقلت: كفى بالله كفيلاً فرضي بك وسألني شهيداً فقلت: كفى بالله شهيداً فرضي بك وإني قد جهدت أن أجد مركباً أبعث إليه بالذي له فلم أجد مركباً وإني أستودعكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف ينظر وهو في ذلك يطلب مركباً يجيء بماله فإذا بالخشبة التي فيها المال فأخذها لأهله فلما كسرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الرجل الذي كان تسلف منه فأتاه بألف دينار وقال: والله ما زلت جاهداً في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركباً قبل الذي أتيت فيه قال: هل كنت بعثت إليَّ بشيء قال: لم أجد مركباً قبل هذا الذي جئت فيه قال: فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة فانصرف بألفك راشداً»

رواه الإمام أحمد (٢/ ٣٤٨) وهو حديث صحيح.

[٤١] المتعال

قال تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩].

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: «قرأ رسول الله

ﷺ هذه الآية وهو على المنبر ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ قال: «**يقول عز وجل: «أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا المتعال» يمجد نفسه» قال**: فجعل رسول اللَّه ﷺ يرددها حتى رجف به المنبر حتى ظننا أنه سيخر به»

رواه الإمام أحمد رحمه اللَّه (٢/ ٨٨) وهو حديث حسن.

تنبيه: هذا الاسم سقط من الجامع واستدركناه هنا.

[٤٢ ـ ٤٣] الإله والواحد

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [النساء: ١٧١].

وقال تعالى: ﴿أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [الكهف: ١١٠].

وقال تعالى: ﴿إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [الأنبياء: ١٠٨] وغيرها.

وقال تعالى: ﴿فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [الحج: ٣٤].

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [الانعام: ١٩].

عن ابن عمر رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول إذا أتى مضجعه: «**الحمد للَّه الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني والذي منَّ عليَّ وأفضل وأعطاني فأجزل الحمد للَّه على كل حال اللهم**

رب كل شيء ومليك كل شيء وإله كل شيء أعوذ بك من النار»

رواه الإمام النسائي رحمه اللّه (٤/ ٤٠٢) وهو حديث حسن.

وعن محجن بن الأدرع رضي اللّه عنه أن رسول اللّه ﷺ دخل المسجد إذا رجل قد قضى صلاته وهو يتشهد فقال: «اللهم إني أسألك يا الله بأنك الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم» فقال رسول اللّه ﷺ: **«قد غفر له»** ثلاثًا.

رواه الإمام النسائي رحمه اللّه (٣/ ٥٢) وهو حديث حسن.

[٤٤] الحق

قال تعالى: ﴿**ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ**﴾ [الحج: ٦] وغيرها.

وقال تعالى: ﴿**فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ**﴾ [يونس: ٣٢].

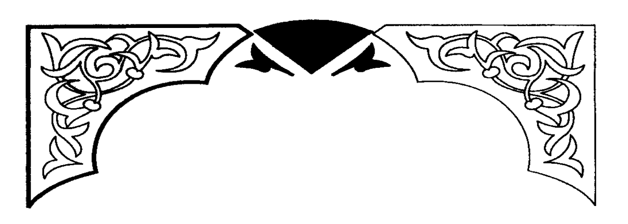
وقال تعالى: ﴿**ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ**﴾ [الأنعام: ٦٢].

وقال تعالى: ﴿**وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ**﴾ [يونس: ٣٠].

عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا قام

من الليل يتهجد قال: «اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد نور السموات والأرض ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك الحق وقولك الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى اللّٰه عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت» أو «لا إله غيرك»

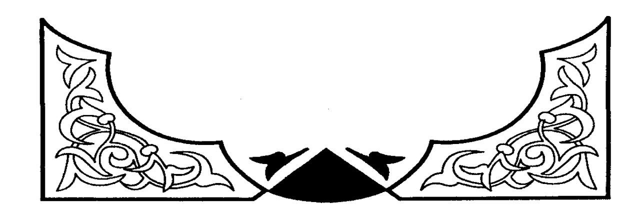
رواه الإمام مسلم (٧٦٩) والبخاري (١١٢٠) رحمهما الله واللفظ للبخاري.



الأسماء الثابتة

في

الكتاب



[٤٥] الرءوف

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ٣٠] وغيرها.

وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٠].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [النحل: ٧].

[٤٦] الغفار

قال تعالى: ﴿أَلا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾ [الزمر: ٥].

وقال تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ﴾ [طه: ٨٢].

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠].

[٤٧] القهار

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [الرعد: ١٦].

وقال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [الزمر: ٤].

وقال تعالى: ﴿لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [غافر: ١٦].

[٤٨] القوي

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [الشورى: ١٩].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [هود: ٦٦].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الانفال: ٥٢].

[٤٩] الوكيل

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [القصص: ٢٨].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [هود: ١٢].

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الزمر: ٦٢].

[٥٠] المحيط

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ١٩].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [الانفال: ٤٧].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [هود: ٩٢].

[٥١] الشكور

قال تعالى : ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [التغابن: ١٧].

وقال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [الشورى: ٢٣].

وقال تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٤].

[٥٢] الحفيظ

قال تعالى : ﴿اللَّهُ حَفِيظٌ﴾ [الشورى: ٦].

وقال تعالى : ﴿وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ [سبأ: ٢١].

وقال تعالى : ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ [هود: ٥٧].

[٥٣] العفو

قال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّه لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ [الحج: ٦٠].

وقال تعالى : ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: ٩٩].

وقال تعالى : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٤٩].

[٥٤] الواسع

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٥٤] وغيرها.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥].

وقال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٣٠].

[٥٥] الرقيب

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

وقال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا﴾ [الأحزاب: ٥٢].

وقال تعالى مخبراً عن نبيه عيسى عليه السلام: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧].

[٥٦] الشاكر

قال تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨].

وقال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [النساء: ١٤٧].

[٥٧] المستعان

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨].

وقال تعالى: ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ١١٢].

[٥٨] الولي

قال تعالى: ﴿فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾ [الشورى: ٩].

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الشورى: ٢٨].

[٥٩] القيوم

قال تعالى: ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢] وغيرها.

وقال تعالى: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ [طه: ١١١].

[٦٠] الوهاب

قال تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨].

وقال تعالى: ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾ [ص: ٩].

[٦١] الخلاق

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ﴾ [يس: ٨١].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ﴾ [الحجر: ٨٦].

[٦٢] القادر

قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾ [الأنعام: ٦٥].

وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ قَادِرٌ﴾ [الإسراء: ٩٩].

[٦٣] الودود

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ [البروج: ١٤].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ [هود: ٩٠].

[٦٤] الهادي

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحج: ٥٤].

وقال تعالى: ﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ [الفرقان: ٣١].

[٦٥] النصير

قال تعالى: ﴿نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الأنفال: ٤٠].
وقال تعالى: ﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ [الفرقان: ٣١].

[٦٦] المجيب

قال تعالى مخبراً عن نبيه صالح عليه السلام: ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ [هود: ٦١].

[٦٧] الحسيب

قال تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٦] وغيرها.

[٦٨] الفتاح

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾ [سبأ: ٢٦].

[٦٩] الأكرم

قال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [العلق: ٣].

[٧٠] القاهر

قال تعالىٰ: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٨، ٦١].

[٧١] المقيت

قال تعالىٰ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا﴾ [النساء: ٨٥].

[٧٢] المتين

قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨].

[٧٣] البر

قال تعالىٰ: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [الطور: ٢٨].

[٧٤ـ ٧٥] المؤمن والمهيمن

قال تعالىٰ: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ

عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: ٢٣].

[٧٦ - ٧٧] البارئ والمصور

قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الحشر: ٢٤].

[٧٨] المبين

قال تعالى: ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ [النور: ٢٥].

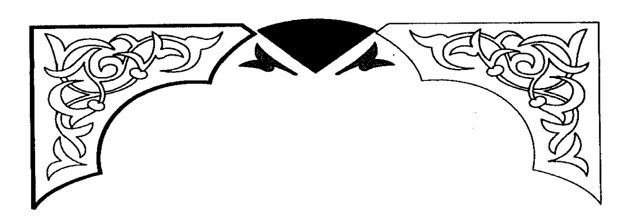
[٧٩] المقتدر

قال تعالى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٥٥].

[٨٠] المولى

قال تعالى: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الأنفال: ٤٠].

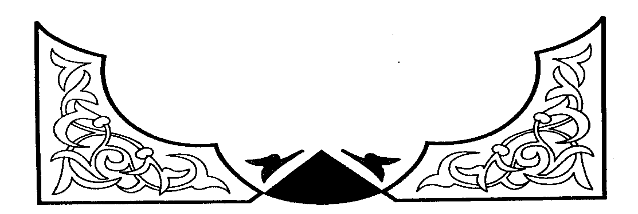




الأسماء الثابتة

في

السنة





[٨١] الرب

عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: كشف رسول اللَّه ﷺ الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال: «**أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له، ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعًا أو ساجدًا فأما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فَقَمِنٌ أن يستجاب لكم**»

رواه الإمام مسلم رحمه اللَّه (٤٧٩).

عن عمرو بن عبسة رضي اللَّه عنه قال: أتيت رسول اللَّه ﷺ وهو نازل بعكاظ فذكر الحديث وقال: فقلت: يا رسول اللَّه فهل من دعوة أقرب من أخرىٰ أو ساعة؟ قال: «**نعم إن أقرب ما يكون الرب من العبد جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر اللَّه في تلك الساعة فكن**»

رواه أبو بكر بن خزيمة في «صحيحه» (١١٤٧) وهو حديث حسن.

[٨٢] الشافي

عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال لثابت: ألا أرقيك

برقية رسول اللَّه ﷺ؟ قال: بلىٰ قال: «**اللهم رب الناس مذهب البأس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت ـ شفاء لا يغادر سقمًا**»

رواه الإمام البخاري (٥٧٤٢).

وعن عائشة رضي اللَّه عنها أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا أتىٰ مريضًا أو أُتيَ بِهِ إليه قال: «**أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاءك شفاء لا يغادر سقمًا**»

رواه الإمامان: البخاري (٥٦٧٥) ومسلم (٢١٩١) رحمهما الله.

وعن محمد بن حاطب رضي اللَّه عنه قال: وقعت القدر علىٰ يديَّ فاحترقت يدي فانطلق بي أبي إلىٰ رسول اللَّه ﷺ . وكان يتفل فيها ويقول: «**أذهب الباس رب الناس**» وأحسبه قال: «**واشفه إنك أنت الشافي**»

رواه الإمام أحمد (٤/ ٢٥٩) وهو حديث حسن.

[٨٣] الرفيق

عن عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**يا عائشة إن اللَّه رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا**

يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه» رواه الإمام مسلم رحمه اللّه (٢٥٩٣).

عن أنس رضي اللّه عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا يكون الخرق في شيء إلا شانه وإن اللّه رفيق يحب الرفق**»

رواه الإمام البخاري رحمه اللّه في «الأدب المفرد» (٤٧٢) وهو حديث حسن.

[٨٤ ـ ٨٧] المسعر والقابض والباسط والرازق

عن أنس رضي اللّه عنه قال: قال الناس: يا رسول اللّه غلا السعر فسعِّر لنا فقال رسول اللّه ﷺ: «**إن اللّه هو المسعر القابض الباسط الرازق وإني لأرجو أن ألقى اللّه ليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال**»

رواه الإمام أبو داود رحمه اللّه (٣٤٥١) وهو حديث حسن.

[٨٨ ـ ٨٩] المقدم والمؤخر

عن أبي موسى رضي اللّه عنه عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء: «**اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في**

أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير»

رواه الإمام مسلم رحمه الله (٢٧١٩).

[٩٠] الحكم

عن هانئ بن شريح رضي الله عنه أنه لما وفد إلى رسول الله ﷺ سمعهم وهم يكنون هانئًا أبا الحكم فدعاه رسول الله ﷺ فقال له: «**إن الله هو الحكم وإليه الحكم فلم تكنى أبا الحكم**» فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين قال: «**ما أحسن من هذا فما لك من الولد**» قال: لي شريح وعبد الله ومسلم، قال: «**فمن أكبرهم**» قال: شريح قال: «**أنت أبو شريح**» فدعا له ولولده.

رواه الإمام النسائي رحمه الله تعالى (٨/ ٢٢٦) وهو حديث حسن.

[٩١] الطيب

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«أيها الناس إن اللَّه طيب لا يقبل إلا طيبًا إن اللَّه أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ ثم ذكر الرَّجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب له»**

رواه الإمام مسلم رحمه اللَّه (١٠١٥).

[٩٢] السيد

عن عبد اللَّه بن الشخير رضي اللَّه عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أنت سيد قريش فقال النبي ﷺ: **«السيد اللَّه»** فقال: أنت أفضلها فيها قولاً وأعظمها فيها طولاً فقال رسول اللَّه ﷺ: **«ليقل أحدكم بقوله ولا يستجرنه الشيطان»** أو **«الشياطين»**.

رواه الإمام أحمد رحمه اللَّه (٤/ ٢٥) وهو صحيح.

[٩٣] الوتر

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال: «**اللَّه تسعة وتسعون اسمًا من حفظها دخل الجنة وإن اللَّه وتر يحب الوتر**»

رواه الإمامان: البخاري (٦٤١٠) ومسلم (٢٦٧٧) واللفظ له.

[٩٤] الجميل

عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر**» قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنًا قال: «**إن اللَّه جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق وغمط الناس**» .

رواه الإمام مسلم رحمه اللَّه (٩١).

[٩٥] المعطي

عن معاوية بن أبي سفيان رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من يرد اللَّه به خيرًا يفقهه في الدين واللَّه المعطي**

وأنا القاسم ولا تزال هذه الأمة ظاهرين على من خالفهم حتى يأتي أمر اللَّه وهم ظاهرون»

رواه الإمام البخاري (٣١١٦).

[٩٦] السبوح

عن عائشة رضي اللَّه عنها أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «**سبوح قدوس رب الملائكة والروح**»

رواه الإمام مسلم (٤٨٧).

[٩٧] الطبيب

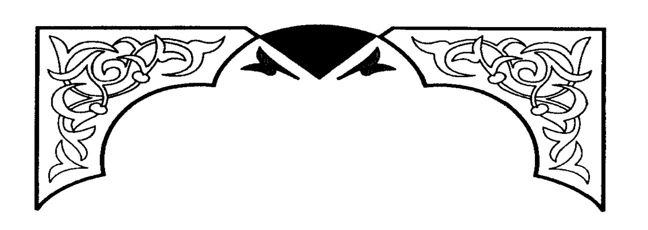
عن أبي رمثة رضي اللَّه عنه قال: أتيت رسول اللَّه ﷺ مع أبي فرأىٰ التي بظهره فقال يا رسول اللَّه ألا أعالجها لك فإني طبيب قال: «**أنت رفيق واللَّه الطبيب**» قال: «**من هذا معك**» قلت: ابني قال: «**أشهد به**» قال: «**أما إنه لا تجني عليه ولا يجني عليك**».

رواه الإمام أحمد رحمه اللَّه (٤/ ١٦٣) وهو حديث صحيح.

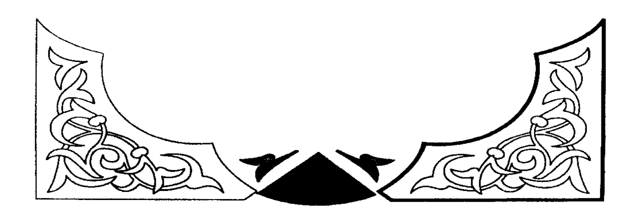
[٩٨] المنان

عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول : اللهم إني أسألك أن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك المنان بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام فقال النبي ﷺ : **«لقد سألت اللَّه باسم اللَّه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئل به أعطى»** .

رواه الإمام أحمد رحمه اللَّه (٣/ ١٢٠) وهو حديث حسن.



باب الصفات





باب إثبات وجود الخالق ووحدانيته

قال تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف: ٩].

وقال تعالى: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الأنعام: ١٠٢].

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ [النحل: ٢٠].

وقال تعالى: ﴿أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لاَّ يَخْلُقُ أَفَلا تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ١٧].

والآيات على إثبات وجود الخالق ووحدانيته كثيرة ذكرنا بعضًا منها في الجامع.

باب إثبات النفس لله

قال تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: ٥٤].

وقال تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ [آل عمران: ٢٨].

وقال تعالى: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [طه: ٤١].

عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: قال النبي ﷺ: «**يقول اللّٰه تعالى: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وإن تقرب إليَّ شبرًا تقربت إليه ذراعًا وإن تقرب إليَّ ذراعًا تقربت إليه باعًا وإن أتاني يمشي أتيته هرولة**»

رواه الإمامان: البخاري (٧٤٠٥) ومسلم (٢٦٧٥) رحمه الله.

عن أبي ذر رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه ﷺ فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى: «**إني حرمت الظلم على نفسي وعلى عبادي فلا تظالموا**»

رواه الإمام مسلم رحمه اللّٰه (٢٥٧٧).

قال إمام الأئمة ابن خزيمة: «باب ذكر البيان من خبر النبي ﷺ في إثبات النفس للّٰه عز وجل...» التوحيد (١/ ١٣).

وقال أبو إسماعيل الهروي: «باب بيان إثبات النفس للّٰه عز وجل» الأربعين في دلائل التوحيد (ص٥٢).

باب إثبات العلم لله

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩].

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ﴾ [الملك: ٢٦].

وقال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [الفتح: ٢٦].

وقال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [القصص: ٦٩].

وقال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا﴾ [غافر: ٧].

والآيات في إثبات العلم لله أكثر من أن تحصى، ذكرنا جملة منها في كتاب «الجامع».

عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: قال النبي ﷺ: **«مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا اللَّه: لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا اللَّه ولا يعلم ما في غد إلا اللَّه ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا اللَّه ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا اللَّه ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا اللَّه»**

رواه الإمام البخاري رحمه اللَّه (٧٣٧٩).

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال «**قال رجل ـ لم يعمل خيرًا قط ـ إذا مات فحرقوه واذروه نصفه في البر ونصفه في البحر فواللَّه لئن قدر اللَّه عليه ليعذبنه عذابًا لا يعذبه أحدًا من العالمين فأمر اللَّه البحر فجمع ما فيه وأمر البر فجمع ما فيه ثم قال: لم فعلت؟ قال: من خشيتك وأنت أعلم فغفر له**»

رواه الإمامان: البخاري (٧٥٠٦) ومسلم (٢٧٥٦) رحمهما الله.

وعن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن هلال بن أمية قَذَفَ امرأته فجاء فشهد والنبي ﷺ يقول: «**إن اللَّه يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب؟**» ثم قامت فشهدت.

رواه الإمام البخاري (٥٣٠٧).

باب إثبات الحياة لله عز وجل

قال تعالى: ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وغيرها.

وقال تعالى: ﴿هُوَ الْحَيُّ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ [غافر: ٦٥].

عن أنس رضي اللَّه عنه قال: كان من دعاء النبي ﷺ **«أي حي أي قيوم»** وفي لفظ **«يا حي يا قيوم»**

رواه الإمام النسائي رحمه اللَّه تعالى (٤/ ٣٩٩) في «الكبرى» والحديث صحيح.

باب إثبات العزة لله

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [إبراهيم: ٤].

وقال تعالى مخبراً عن الشيطان الرجيم ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [ص: ٨٢].

والآيات في إثبات العزة للَّه كثيرة تقدم شيء منها في اسم العزيز وكثير في «الجامع» في اسم العزيز.

عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول: **«أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت والإنس والجن يموتون»**

رواه الإمامان: البخاري (٧٣٨٣) ومسلم (٢٧١٧) رحمهما الله.

وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال: «بينا

أيوب يغتسل عريانًا فخرَّ عليه جراد من ذهب فجعل أيوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا أيوب: ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى وعزتك ولكن لا غنى لي عن بركتك»

رواه الإمام البخاري رحمه الله (٢٧٩).

باب إثبات المشيئة لله

قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠].

وقال تعالى: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [المدثر: ٥٦].

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [النحل: ٩].

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ﴾ [الأنعام: ١٣٧].

وقال تعالى ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦٩].

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان إذا أتاه السائل - أو صاحب الحاجة - قال: «اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء».

رواه الإمامان: البخاري (٦٠٢٨) ومسلم (٢٦٢٨) رحمهما الله.

عن أبي هريرة رضي اللّه عنه عن النبي ﷺ قال: **«لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت، ارحمني إن شئت، ارزقني إن شئت وليعزم مسئلته إنه يفعل ما يشاء لا مكره له»**.

رواه الإمامان: البخاري (٧٤٧٧) ومسلم (٢٦٧٩) رحمهما الله.

باب إثبات الإرادة لله

قال تعالى: **﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾** [النساء: ٢٦].

وقال تعالى: **﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يُرِيدُ﴾** [الحج: ١٦].

وقال تعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾** [المائدة: ١].

عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«من يرد اللّه به خيرًا يصب منه»**

رواه الإمام البخاري رحمه اللّه (٥٦٤٥).

وعن ابن عمر رضي اللّه عنه قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: **«إذا أراد اللّه بقوم عذابًا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم»**

رواه الإمام مسلم رحمه اللّه (٢٨٧٩).

عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال: سُئل رسول اللَّه ﷺ عن العزل. فقال: «**ما من كل الماء يكون الولد وإذا أراد اللَّه خلق شيء لم يمنعه شيء**»

رواه الإمام مسلم رحمه اللَّه (١٤٣٨).

باب إثبات الرضا لله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

وقال تعالى: ﴿رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [البينة: ٨] وغيرها.

وقال تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨].

وقال تعالى: ﴿وَلا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧].

وقال تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٦].

عن أنس رضي اللَّه عنه قال: دعا رسول اللَّه ﷺ على

الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غداة على رعل وذكوان وعصية عصت اللَّه ورسوله قال أنس: أنزل في الذين قتلوا ببئر معونة قرآنًا قرأناه ثم نسخ بعد: «بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه».

رواه الإمامان: البخاري (٢٨١٤) ومسلم (٦٧٧) رحمهما الله.

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إن اللَّه يرضى لكم ثلاثًا ويكره لكم ثلاثًا فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا وأن تعتصموا بحبل اللَّه جميعًا ولا تفرقوا ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال»**

رواه الإمام مسلم رحمه اللَّه (١٧١٥).

عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إن اللَّه ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها»**

رواه الإمام مسلم رحمه اللَّه (٢٧٣٤).

باب إثبات الرحمة لله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ﴾ [البقرة: ١٠٥].

وقال تعالى: ﴿فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ [الروم: ٥٠].

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُوْلَئِكَ يَئِسُوا مِن رَّحْمَتِي﴾ [العنكبوت: ٢٣].

وقال تعالى: ﴿وَلَكِن يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ [الشورى: ٨].

وقال تعالى: ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ﴾ [ص: ٩].

وقال تعالى: ﴿سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ [التوبة: ٩٩].

وقال تعالى: ﴿لِّيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ﴾ [الفتح: ٢٥].

وقال تعالى: ﴿وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ [الحجر: ٥٦].

وقال تعالى: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ [الزخرف: ٣٢].

الآيات في إثبات صفة الرحمة لله كثيرة ذكرنا جملة منها في الجامع.

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم»**

رواه الإمام البخاري رحمه الله (١٢٤٨).

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«ليصيبن أقوامًا سفع من النار بذنوب أصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته يقال لهم الجهنميون»**

رواه الإمام البخاري رحمه الله (٧٤٥٠).

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يرحم الله من لا يرحم الناس»**.

رواه الإمامان: البخاري (٧٣٧٦) ومسلم (٢٣١٩) رحمهما الله.

باب إثبات الحب لله

قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١].

وقال تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٤، ٧].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٦].

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال: «**إذا أحب اللهَ عبدًا نادى جبريل إن اللَّه يحب فلانًا فأحبه فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء إن اللَّه يحب فلانًا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في أهل الأرض**»

رواه الإمامان: البخاري (٦٦٤٠) ومسلم (٢٦٣٧) رحمهما الله.

عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه ﷺ

للأشبح عبد القيس: «**إن فيك خصلتين يحبهما اللَّه الحلم والأناة**»

رواه الإمام مسلم رحمه اللَّه (١٧).

عن عائشة رضي اللَّه عنها أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم بـ ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: «**سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟**» فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها فقال النبي ﷺ: «**أخبروه أن اللَّه يحبه**»

رواه الإمامان: البخاري (٧٣٧٥) ومسلم (٨١٣) رحمهما الله.

عن سعد بن أبي وقاص رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن اللَّه يحب العبد التقي الغني الخفي**»

رواه الإمام مسلم (٢٩٦٥).

باب إثبات الاستحياء لله عز وجل

قال تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً**﴾ [البقرة: ٢٦].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

عن أبي واقد الليثي رضي اللّه عنه قال: بينما رسول اللّه ﷺ في المسجد فأقبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان إلى رسول اللّه ﷺ وذهب واحد فأما أحدهما فرأى فرجة فجلس وأما الآخر فجلس خلفهم فلما فرغ رسول اللّه ﷺ قال: «**ألا أخبركم عن الثلاثة؟ أما أحدهم فأوى إلى اللّه فآواه اللّه وأما الآخر فاستحيا فاستحيا اللّه منه وأما الآخر فأعرض فأعرض اللّه عنه**»

رواه الإمامان: البخاري (٤٧٤) ومسلم (٢٧١٦) رحمهما الله.

وعن أم سلمة أم المؤمنين رضي اللّه عنها قالت: جاءت أم سليم امرأة أبي طلحة إلى رسول اللّه ﷺ فقالت: يا رسول اللّه إن اللّه لا يستحي من الحق هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت؟ فقال رسول اللّه ﷺ: «**نعم إذا رأت الماء**»

رواه الإمامان: البخاري (٢٨٢) ومسلم (٣١٣) رحمهما الله.

باب إثبات القدرة لله عز وجل

قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾ [الأنعام: ٦٥].

وقال تعالى: ﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ [القيامة: ٤].

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّا عَلَى أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ﴾ [المؤمنون: ٩٥].

عن عثمان بن أبي العاص رضي اللَّه عنه أنه شكا إلى رسول اللَّه ﷺ وجعًا يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول اللَّه ﷺ: «**ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: باسم اللَّه ثلاثًا وقل سبع مرات أعوذ باللَّه وقدرته من شر ما أجد وأحاذر**»

رواه الإمام مسلم رحمه اللَّه (٢٢٠٢).

باب إثبات الجلال والإكرام والجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة لله

قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٧٨].

وقال تعالى: ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الحديد: ٢].

وقال تعالى: ﴿الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾ [الحشر: ٢٣].

وقال تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٧٤، ٩٦].

عن عوف بن مالك رضي اللَّه عنه قال: قمت مع رسول اللَّه ﷺ ليلة فلما ركع مكث قدر سورة البقرة يقول في ركوعه «**سبحان ربي ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة**».

رواه الإمام النسائي رحمه اللَّه (٢/ ١٩١).

وعن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: كان رسول اللَّه ﷺ إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول: «**اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام**».

رواه الإمام مسلم (٥٩٢).

وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي**»

رواه الإمام مسلم رحمه اللَّه (٢٥٦٦).

باب إثبات الخلة لله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾ [النساء: ١٢٥].

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: أتي النبي ﷺ يوماً بلحم فقال: «**إن اللَّه يجمع يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس منهم فذكر حديث الشفاعة فيأتون إبراهيم فيقولون: أنت نبي اللَّه وخليله من الأرض اشفع لنا إلى ربك فيقول: فذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا إلى موسى**»

رواه الإمامان: البخاري (٣٣٦١) ومسلم (١٩٤) رحمهما الله.

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه سئل رسول اللَّه ﷺ من أكرم الناس؟ قال: «**أتقاهم للَّه**» قالوا: ليس عن هذا نسألك قال: «**فأكرم الناس يوسف نبي اللَّه ابن نبي اللَّه ابن نبي اللَّه ابن خليل اللَّه**» قالوا: ليس عن هذا نسألك قال: «**فعن معادن العرب تسألونني؟ الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا**»

رواه الإمامان: البخاري (٣٣٨٣) ومسلم (٢٣٧٨) رحمهما الله.

باب إثبات القوة لله عز وجل

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨].

وقال تعالى: ﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ [فصلت: ١٥].

وقال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ [الذاريات: ٤٧].

باب إثبات الفرح لله عز وجل

عن أنس رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«للَّه أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقد أضله في أرض فلاة»**

رواه الإمامان: البخاري (٦٣٠٩) ومسلم (٢٧٤٧) رحمهما الله.

وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«للَّه أشد فرحًا بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته إذا وجدها»**

رواه الإمام مسلم رحمه اللَّه (٢٦٧٥).

باب إثبات الضحك لله عز وجل

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**يضحك اللَّه إلى رجلين يقتل أحدهم الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل اللَّه فيقتل ثم يتوب اللَّه على القاتل فيستشهد**»

رواه الإمامان: البخاري (٢٨٢٦) ومسلم (١٨٩٠) رحمهما الله.

قال الإمام أبو بكر الآجري: باب الإيمان بأن اللَّه عز وجل يضحك.

وقال: «اعلموا وفقنا اللَّه وإياكم للرشاد من القول والعمل أن أهل الحق يصفون اللَّه عز وجل بما وصف به نفسه عز وجل وبما وصفه به رسوله ﷺ وبما وصفه به الصحابة رضي اللَّه عنهم وهذا مذهب العلماء ممن اتبع ولم يبتدع ولا يقال فيه كيف؟ بل التسليم له والإيمان به أن اللَّه عز وجل يضحك كذا رُوي عن النبي ﷺ وعن صحابته رضي اللَّه عنهم فلا ينكر هذا إلا من لا يحمد حاله عند أهل الحق» «الشريعة» (ص٢٧٧).

باب إثبات العجب لله عز وجل

عن عقبة بن عامر رضي اللّه عنه قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: **«يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية الجبل يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول اللّه عز وجل: انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة»**

رواه الإمام النسائي رحمه اللّه (٢/ ٢٠) وهو حديث صحيح.

باب إثبات المباهاة لله عز وجل

عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ: **«ما من يوم أكثر من أن يعتق اللّه فيه عبدًا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟»**

رواه مسلم (١٣٤٨).

عن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنهما قال: صلينا مع رسول اللّه ﷺ المغرب فرجع من رجع وعقب من عقب فجاء رسول اللّه ﷺ مسرعًا قد حفزه النفس وقد حسر عن ركبتيه

فقال: «أبشروا هذا ربكم قد فتح بابًا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول: انظروا إلى عبادي قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى»

رواه الإمام أبو عبد اللَّه بن ماجه رحمه اللَّه (٨٠١) وهو حديث صحيح.

باب إثبات الحجاب لله عز وجل

عن أبي موسىٰ رضي اللَّه عنه قال: قام فينا رسول اللَّه ﷺ بخمس كلمات فقال: «إن اللَّه عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه يُرفع إليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل وحجابه النور» - وفي رواية أبي بكر «النار» - لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه»

رواه مسلم (١٧٩) قال أبو إسماعيل الهروي: «باب ذكر الحجاب للَّه عز وجل». «الأربعين» (ص٥٦).

إثبات التردد لله عز وجل

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إن

اللَّه قال: من عادى لي وليًّا فقد آذنته بالحرب وما تقرب إليَّ عبدي بشيء أحب إليَّ مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته»

رواه الإمام البخاري رحمه اللَّه (٦٥٠٢).

وصفة التردد قد أثبتها للَّه عز وجل ابن تيمية كما في «المجموع» (١٨/ ١٢٩).

باب إثبات الصورة لله عز وجل

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال: «خلق اللَّه آدم على صورته طوله ستون ذراعًا فلما خلقه قال: اذهب فسلم على أولئك، نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك فقال: على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص بعدُ حتى الآن» [1] .

رواه الإمامان: البخاري (٦٢٢٧) ومسلم (٢٨٤١) رحمهما الله.

قال أبو بكر الآجري: «الإيمان بأن اللّه عز وجل خلق آدم على صورته بلا كيف». «الشريعة» (ص٣١٤).

وقال أبو يعلى الحنبلي: قال أحمد في رواية ابن منصور **«لا تقبحوا الوجه، فإن اللّه خلق آدم على صورته»** وإذا ثبت صحته فغير ممتنع الأخذ بظاهره من غير تفسير ولا تأويل. «إبطال التأويل» (ص٧٩).

باب إثبات الصبر لله عز وجل

عن أبي موسى الأشعري رضي اللّه عنه قال: قال النبي ﷺ: **«ما أحد أصبر على أذى سمعه من اللّه يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم»**

رواه الإمامان: البخاري (٧٣٧٨) ومسلم (٢٨٠٤).

باب إثبات الذات لله عز وجل

عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«لم يكذب إبراهيم النبي عليه السلام قط إلا ثلاث كذبات، ثنتين في ذات اللّه قوله: «إني سقيم» وقوله: «بل فعله كبيرهم**

هذا» وواحدة في شأن سارة فإنه قدم أرض جبار ومعه سارة وكانت أحسن الناس فقال لها: إن هذا الجبار إن يعلم أنك امرأتي يغلبني عليك فإن سألك فأخبريه أنك أختي فإنك أختي في الإسلام فإني لا أعلم في الأرض مسلمًا غيري وغيرك فلما دخل أرضه رآها بعض أهل الجبار أتاه فقال له: لقد قدم أرضك امرأة لا ينبغي لها أن تكون إلا لك فأرسل إليها فأتي بها فقام إبراهيم عليه السلام إلى الصلاة فلما دخلت عليه لم يتمالك أن بسط يده إليها فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها: ادعي اللَّه أن يطلق يدي ولا أضرك ففعلت فعاد فقبضت أشد من القبضة الأولى فقال لها: مثل ذلك ففعلت فعاد فقبضت أشد من القبضتين الأولين فقال: ادعي اللَّه أن يطلق يدي فلك اللَّه أن لا أضرك ففعلت وأطلقت يده ودعا الذي جاء بها فقال له: إنك إنما أتيتني بشيطان ولم تأتني بإنسان فأخرجها من أرضي وأعطها هاجر قال: فأقبلت تمشي فلما رآها إبراهيم عليه السلام انصرف فقال لها: مهيم؟ قالت خيرًا كف اللَّه يد الفاجر وأخدم خادمًا» قال أبو هريرة: «فتلك أمكم يا بني ماء السماء»

رواه الإمامان: البخاري (٣٣٥٨) ومسلم (٢٣٧١) وهذا لفظه.

باب إثبات الغضب لله

قال تعالى: ﴿وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ [طه: ٨١].

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم﴾ [المجادلة: ١٤].

وقال تعالى: ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [النور: ٩].

وقال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٦٠].

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«لما قضى اللَّه الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي»**

رواه الإمامان: البخاري (٣١٩٤) ومسلم (٢٧٥١) رحمهما الله.

وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«اشتد غضب اللَّه على قوم فعلوا بنبيه - يشير إلى رباعيته - اشتد غضب اللَّه على رجل يقتله رسول اللَّه صلى اللَّه عليه**

وسلم في سبيل اللّه»

رواه الإمامان: البخاري (٤٠٧٣) ومسلم (١٧٩٣) رحمهما الله.

وعن عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنه عن النبي ﷺ قال: «**من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم هو عليها فاجر لقي اللّه وهو عليه غضبان فأنزل اللّه تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً﴾**»

رواه الإمامان: البخاري (٢٣٥٦) ومسلم (١٣٨).

عن عائذ بن عمرو رضي اللّه عنه أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا: واللّه ما أخذت سيوف اللّه من عنق عدو اللّه مأخذها فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال: «**يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن أغضبتهم لقد أغضبت ربك**» فأتاهم أبو بكر فقال: يا إخوتاه أغضبتكم؟ قالوا: «لا، يغفر اللّه لك يا أخي».

رواه الإمام مسلم رحمه اللّه (٢٥٠٤).

باب إثبات السخط لله عز وجل

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ [محمد: ٢٨].

وقال تعالى: ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ [المائدة: ٨٠].

وقال تعالى: ﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [آل عمران: ١٦٢].

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إن طالت بك مدة أو شكت أن ترى قومًا يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته في أيديهم مثل أذناب البقر»**.

رواه مسلم (٢٨٥٧) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن اللَّه تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة فيقولون: لبيك ربنا وسعديك فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدًا من خلقك فيقول: أنا أعطيكم أفضل من ذلك قالوا: يا**

رب رسول وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدًا».

رواه الإمامان: البخاري (٦٥٤٩) ومسلم (٢٨٢٩) رحمهما الله.

وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان اللَّه لا يلقي لها بالاً يرفعه اللَّه بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط اللَّه لا يلقي لها بالاً يهوي بها في نار جهنم»

رواه الإمام البخاري (٦٤٧٨).

وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطًا عليها حتى يرضى عنها»

رواه الإمام مسلم (١٤٣٦).

باب إثبات المقت لله عز وجل

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [غافر: ١٠].

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ﴾ [غافر: ٣٥].

وقال تعالى: ﴿وَلا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلاَّ مَقْتًا﴾ [فاطر: ٣٩].

عن عياض بن حمار رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال ذات يوم في خطبته: «**ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا:**

كل ما نحلته عبدًا حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانًا.

وإن اللَّه نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب وقال: إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك كتابًا لا يغسله الماء، تقرؤه نائمًا ويقظان.

وإن اللَّه أمرني أن أحرق قريشًا فقلت: رب إذًا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة.

قال: استخرجهم كما استخرجوك واغزهم نغزك وأنفق فسننفق عليك وابعث جيشًا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك.

قال : «وأهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط متصدق موفق، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال».

قال : «وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبعًا لا يتبعون أهلاً ولا مالاً والخائن الذي لا يخفى له طمع وإن دق إلا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك» .

رواه الإمام مسلم (٢٨٦٥)

باب إثبات الانتقام لله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾ [المائدة: ٩٥].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾ [إبراهيم: ٤٧].

وقال تعالى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [الدخان: ١٦].

عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: كان من دعاء رسول اللَّه ﷺ: «**اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك**»

رواه الإمام مسلم رحمه اللَّه (٢٧٣٩).

باب إثبات الكره لله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَلَكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٦].

عن المغيرة بن شعبة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه حرم عليكم عقوق الأمهات ومنعًا وهات ووأد**

البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال»

رواه الإمامان: البخاري (٥٩٧٥) ومسلم (٥٩٣) رحمهما الله.

وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه»**

رواه الإمامان: البخاري (٦٥٠٨) ومسلم (٢٨٨٦) رحمهم الله.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقًا على كل مسلم سمعه أن يقول له: يرحمك الله، وأما التثاؤب: فإنما هو من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان»**

رواه الإمام البخاري رحمه الله (٦٢٢٦).

باب إثبات البغض لله عز وجل

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله»** رواه الإمامان: البخاري (٣٧٨٣) ومسلم (٧٥) رحمهم الله.

وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**أحب البلاد إلى اللَّه مساجدها وأبغض البلاد إلى اللَّه أسواقها**»

رواه الإمام مسلم (٦٠٧١).

وعن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن أبغض الرجال إلى اللَّه الألد الخصم**»

رواه الإمام مسلم رحمه اللَّه (٢٦٦٨).

وعن ابن عباس رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال: «**أبغض الناس إلى اللَّه ثلاثة: ملحد في الحرم ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه**»

رواه الإمام البخاري رحمه اللَّه (٦٨٨٢).

وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أربعة يبغضهم اللَّه: البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والإمام الجائر**»

رواه الإمام النسائي في «الكبرى» (٥/ ٢٦٩) وهو صحيح.

باب إثبات الغيرة لله عز وجل

عن أبي هريرة رضي اللّه عنه عن النبي ﷺ: «**إن اللّه يغار وغيرة اللّه أن يأتي المؤمن ما حرم اللّه**»

رواه الإمامان: البخاري (٥٢٢٣) ومسلم (٢٧٦١) رحمهما اللّه.

وعن المغيرة بن شعبة رضي اللّه عنه قال: قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «**أتعجبون من غيرة سعد؟ لأنا أغير منه واللّه أغير مني**»

رواه الإمامان: البخاري (٦٨٤٦) ومسلم (١٤٩٩) رحمهما اللّه.

وعن أسماء بنت أبي بكر رضي اللّه عنها قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**لا شيء أغير من اللّه**»

رواه الإمامان: البخاري (٥٢٢٢) ومسلم (٢٧٦٢) رحمهم اللّه.

قال أبو يعلىٰ الحنبلي: وأما الغيرة فغير ممتنع إطلاقها عليه سبحانه؛ لأنه ليس في ذلك ما يحيل صفاته ولا يخرجها عما تستحقه؛ لأن الغيرة هي الكراهية للشيء وذلك جائز في صفاته؛ قال تعالىٰ: ﴿**وَلَكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ**﴾. «إبطال التأويل» (ص١٦٥).

باب إثبات الملل والسآمة لله عز وجل

عن عائشة أم المؤمنين رضي اللَّه عنها أن رسول اللَّه ﷺ دخل عليها وعندها امرأة قال: «**من هذه**»؟ قالت فلانة تذكر من صلاتها قال: «**مه عليكم بما تطيقون فواللَّه لا يمل اللَّه حتى تملوا**» رواه الإمامان: البخاري (٤٣) ومسلم (٧٨٥) رحمهم اللَّه.

وعنها رضي اللَّه عنها أنها أخبرته[1] عن الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى مرت بها وعندها رسول اللَّه ﷺ فقلت: هذه الحولاء بنت تويت وزعموا أنها لا تنام الليل فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تنام الليل خذوا من العمل ما تطيقون فواللَّه لا يسأم حتى تسأموا**» رواه الإمام مسلم رحمه اللَّه (٧٨٥).

باب إثبات الوجه لله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧].

---

(١) أي عروة بن الزبير.

وقال تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨].

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾ [الإنسان: ٩].

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾ [الرعد: ٢٢].

وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣٨].

عن أبي موسى رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن»**

رواه الإمامان: البخاري (٤٨٧٨) ومسلم (١٨٠) رحمهما اللَّه.

وعن عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: **«من بنى مسجدًا** - قال بكير حسبت أنه قال - : **«يبتغي به وجه اللَّه بنى اللَّه له مثله في الجنة»**

رواه الإمامان: البخاري (٤٥٠) ومسلم (٥٣٣) رحمهما اللَّه.

عن عتبان بن مالك الأنصاري رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لن يوافي عبد يوم القيامة يقول: لا إله إلا اللَّه يبتغي بها وجه اللَّه إلاَّ حرم اللَّه عليه النار**»

رواه الإمام البخاري رحمه اللَّه (٦٤٢٢).

وعن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد قال: «**أعوذ باللَّه العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال: أقط؟ قلت: نعم قال:فإذا قال ذلك قال الشيطان: حفظ مني سائر اليوم**»

رواه الإمام أبو داود رحمه اللَّه (٤٦٦) وهو حديث حسن.

عن الحارث الأشعري رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه عز وجل أوحى إلى يحيىٰ بن زكريا فقام فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم قال: إن اللَّه أمركم بالصلاة وإن العبد إذا قام يصلي استقبله اللَّه بوجهه فلا يصرف وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذي يصرف وجهه عنه**»

رواه الإمام البيهقي في «سننه الكبرى» (٢/ ٢٨٢) وهو حديث حسن.

قال أبو بكر بن خزيمة: «باب ذكر البيان من أخبار النبي

المصطفى ﷺ في إثبات الوجه للَّه جل ثناؤه وتباركت أسماؤه موافقة لما تلونا من التنزيل الذي هو بالقلوب محفوظ وبين الدفتين مكتوب وفي المحاريب والكتاتيب مقروء» «التوحيد» (١/ ٢٧). وقال أبو إسماعيل الهروي: باب إثبات الوجه للَّه عز وجل «الأربعين» (ص٦١).

باب إثبات السمع والبصر لله عز وجل

قال تعالى: ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ [طه: ٤٦].

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ [العلق: ١٤].

وقال تعالى: ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ (٢١٨) وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٨-٢١٩].

وقال تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥].

وقال تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١].

وقال تعالى: ﴿إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: ٣٨].

وقال تعالى: ﴿فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ﴾ [الشعراء: ١٥].

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفًا ولا نعلو شرفًا ولا نهبط في وادٍ إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير قال: فدنا منا رسول الله ﷺ فقال: **«يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصمَّ ولا غائبًا إنما تدعون سميعًا بصيرًا ثم قال: يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كلمة هي من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله»**

رواه الإمامان: البخاري (٦٦١٠) ومسلم (٢٧٠٤) رحمهما الله.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: **«إن جبريل عليه السلام ناداني قال: إنَّ الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك»**

رواه الإمامان: البخاري (٧٣٨٩) ومسلم (١٧٩٥) رحمهما الله.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطرًا»**

رواه الإمامان: البخاري (٥٧٨٨) ومسلم (٢٠٨٧) رحمهما الله.

وعن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال: رأيت رسول اللّه ﷺ إذا قام في الصلاة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع ويفعل إذا رفع رأسه من الركوع ويقول: «سمع اللّه لمن حمده» ولا يفعل ذلك في السجود. رواه الإمام البخاري رحمه اللّه (٧٣٦).

وعن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«إن اللّه لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم»**

رواه الإمام مسلم رحمه اللّه (٢٥٦٥).

قال أبو بكر بن خزيمة: «باب إثبات السمع والرؤية للّه جل وعلا» «التوحيد» (١/ ١٠٦).

وقال أبو إسماعيل الهروي: «باب إثبات السمع والبصر للّه عز وجل» «الأربعين» (ص٦٦).

باب إثبات العينين لله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [هود: ٣٧].

وقال تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ [القمر: ١٤].

عن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنه قال: ذكر النبي ﷺ يومًا بين ظهراني الناس المسيح الدجال فقال: «**إن اللَّه ليس بأعور ألا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية**»

رواه الإمامان: البخاري (٣٤٣٩) ومسلم (١٦٩) رحمهم اللَّه.

وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال: «**ما بعث اللَّه من نبي إلا أنذر قومه الأعور الكذاب إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر**»

رواه الإمامان: البخاري (٧٤٠٨) ومسلم (٢٩٣٣) رحمهما اللَّه.

قال أبو إسماعيل الهروي: «باب إثبات العينين له تعالىٰ وتقدس» «الأربعين في التوحيد» (ص٦٤).

باب إثبات اليدين لله وأن كلتا يديه يمين

قال تعالىٰ: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٦٤].

وقال تعالىٰ: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح: ١٠].

وقال تعالى: ﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾ [يس: ٧١].

وقال تعالى: ﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦].

وقال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ [الملك: ١].

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إن المقسطين عند اللَّه على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وما وُلُّوا»**.

رواه مسلم (١٨٢٧).

وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن يمين اللَّه ملأى لا يغيضها نفقة سَحَّاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الأخرى الفيض - أو القبض - يرفع ويخفض»**.

رواه الإمامان: البخاري (٧٤١٩) ومسلم (٩٩٣) رحمهما اللَّه.

وعن مالك بن نضلة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه

ﷺ : **«الأيدي ثلاثة: فيد اللَّه العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك»** .

رواه الإمام أحمد رحمه اللَّه تعالى (٣/ ٤٧٣) وهو حديث حسن.

وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **«قال اللَّه عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار»** .

رواه الإمامان: البخاري (٤٨٢٦) ومسلم (٢٢٤٦) رحمهما اللَّه.

وعن أبي موسى الأشعري رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **«تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيًا من الإبل في عقلها»**.

رواه الإمامان: البخاري (٥٠٣٣) ومسلم (٧٩١) رحمهما اللَّه.

قال إمام الأئمة أبو بكر بن خزيمة رحمه اللَّه تعالى : «باب تمجيد الرب عز وجل نفسه عند قبضته الأرض بإحدى يديه وطيه السموات بالأخرى وهما يمينان لربنا لا شمال له تعالى ربنا عن صفات المخلوقين» «التوحيد» (١/ ١٧٠) .

وقال أبو إسماعيل الهروي : «باب إثبات اليدين للَّه عز وجل» «الأربعين» (ص٦٧) .

باب إثبات أن الله خلق آدم عليه السلام بيده

قال تعالى: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥].

عن أنس رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون له: أنت أبو البشر خلقك اللَّه بيده وأسجد لك الملائكة وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا فيقول لهم لست هناكم فيذكر لهم التي أصاب**»

رواه الإمام: البخاري (٧٥١٦) ومسلم (١٩٣) رحمهم اللَّه.

قال أبو بكر الآجري رحمه اللَّه: «الإيمان بأن اللَّه عز وجل خلق آدم عليه السلام بيده» «الشريعة» (ص٣٢٣).

وقال أبو إسماعيل الهروي رحمه اللَّه: «باب إثبات خلق آدم عليه السلام بيده» «الأربعين» (ص٦٩).

باب إثبات أن الله يمسك السموات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر والثرى على إصبع والخلائق على إصبع والجبال على إصبع

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَن تَزُولا﴾ [فاطر: ٤١].

وقال تعالى: ﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ﴾ [الحج: ٦٥].

عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ من أهل الكتاب فقال: يا أبا القاسم: إن اللَّه يمسك السموات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر والثرى على إصبع والخلائق على إصبع ثم يقول: أنا الملك أنا الملك فرأيت النبي ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ثم قرأ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ .

رواه الإمامان: البخاري (٧٤١٥) ومسلم (٤/ ٢١٤٨).

قال أبو بكر الآجري: باب الإيمان بأن اللَّه عز وجل يمسك

السموات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع والخلائق كلها على إصبع» «الشريعة» (ص٣١٨).

وقال أبو بكر بن خزيمة: «باب ذكر إمساك اللّه تبارك وتعالى اسمه وجل ثناؤه السموات والأرض وما عليها على أصابعه» «التوحيد» (١/ ١٧٨).

باب إثبات أن الله يقبض الأرض ويطوي السموات بيمينه

قال تعالى: ﴿وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧].

عن أبي هريرة رضي اللّه عنه عن النبي ﷺ قال: «**يقبض اللّه الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض؟**»

رواه الإمامان: البخاري (٧٣٨٢) ومسلم (٢٧٨٧).

وعن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه ﷺ:

«إن اللَّه يقبض يوم القيامة الأرض وتكون السموات بيمينه ثم يقول: أنا الملك» .

رواه الإمام البخاري رحمه اللَّه (٧٤١٢).

وفي رواية لمسلم رحمه اللَّه (٢٧٨٨) : **«يأخذ الجبار عز وجل سمواته وأرضيه بيديه»** .

باب إثبات أن الله يأخذ الصدقة بيمينه فيربيها للمؤمن

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ **«من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب - ولا يقبل اللَّه إلاَّ الطيب - فإن اللَّه يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل»**

رواه الإمامان: البخاري (١٤١٠) ومسلم (١٠١٤) رحمهم اللَّه.

قال الإمام ابن بطة : «الإيمان بأن اللَّه عز وجل يأخذ الصدقة بيمينه فيربيها للمؤمن» «الإبانة» (٣/ ٢٨٩) .

وقال أبو إسماعيل الهروي : «باب أخذ اللَّه صدقة المؤمن بيده» «الأربعين» (ص٧٤) .

باب إثبات أن الله يبسط يده بالليل والنهار

عن أبي موسىٰ رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها**» رواه الإمام مسلم رحمه اللَّه (٢٧٥٩).

باب إثبات الذراع لله عز وجل

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعًا بذراع الجبار وضرسه مثل أحد**» رواه الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في السنة (٦١٠) وهو حديث صحيح.

باب إثبات الساعد لله عز وجل

عن مالك بن نضلة الجشمي رضي اللَّه عنه قال: أتيت رسول اللَّه ﷺ وأنا قشف الهيئة فقال: «**هل لك مال؟**» قال: قلت: نعم، قال: «**من أي المال**» قال: قلت: من كل المال

من الإبل والرقيق والخيل والغنم فقال: «**إذا آتاك اللّه مالاً فلير عليك**» ثم قال: «**هل تنتج أبل قومك صحاحًا آذانها فتعمد إلى موسى فتقطع آذانها فتقول هذه بحر وتشقها أو تشق جلودها وتقول هذه صُرُمٌ وتحرمها عليك وعلى أهلك؟**» قال: نعم قال: «**فإن ما آتاك اللّه عز وجل لك وساعد اللّه أشد وموسى اللّه أحد**» وربما قال: «**ساعد اللّه أشد من ساعدك وموسى اللّه أحد من موساك**» قال: فقلت: يا رسول اللّه أرأيت رجلاً نزلت به فلم يكرمني ولم يقرني ثم نزل بي أجزيه بما صنع أم أقريه قال: «**أقره**» رواه الإمام أحمد (٣/ ٤٧٣) وهو حديث صحيح.

باب إثبات الكف لله عز وجل

عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**ما تصدق أحد بصدقة من طيب ولا يقبل اللّه إلا الطيب إلا أخذها الرحمن بيمينه وإن كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل كما يُربي أحدكم فلوَّه أو فصيله**» رواه الإمام مسلم رحمه اللّه (١٠١٤).

باب إثبات الأصابع لله عز وجل وأن قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن

عن النواس بن سمعان رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه**» وكان رسول اللَّه ﷺ يقول: «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع أقوامًا ويخفض آخرين إلى يوم القيامة**» رواه الإمام الحاكم رحمه اللَّه في «المستدرك» (١/ ٥٢٥) وهو صحيح.

وعن ابن مسعود رضي اللَّه عنه قال: جاء يهودي إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: يا محمد إن اللَّه يمسك السموات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال [١] والشجر على إصبع والخلائق على إصبع ثم يقول: أنا الملك فضحك رسول اللَّه ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قرأ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾

رواه الإمامان: البخاري (٧٤١٤) ومسلم (٢٧٨٦) رحمهم اللَّه.

---

(١) سقط «على إصبع».

باب إثبات أن الله يقبض أصابعه ويبسطها

عن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يأخذ اللَّه عز وجل سمواته وأرضيه بيديه فيقول: أنا اللَّه ويقبض أصابعه ويبسطها أنا الملك**»

رواه الإمام مسلم رحمه اللَّه (٢٧٨٨).

قال أبو بكر الآجري: «باب [1] الإيمان بأن قلوب الخلائق بين إصبعين من أصابع الرب عز وجل بلا كيف» «الشريعة» (ص٣١٦).

وقال أبو بكر بن خزيمة: «باب إثبات الأصابع لله عز وجل» «التوحيد» (١/ ١٨٧)، وقال أبو عبد الله بن بطة: «باب الإيمان بأن قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرب تعالى بلا كيف» «الإبانة» (٣/ ٢٧).

وقال أبو إسماعيل الهروي: «باب إثبات الأصابع للَّه عز وجل» «الأربعين» (ص٧٥).

باب إثبات الرجْل لله عز وجل

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «تحاجت الجنة والنار فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة: مالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم قال اللَّه تبارك وتعالى للجنة أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار: إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط قط فهناك تمتلئ ويزوي بعضها إلى بعض ولا يظلم اللَّه عز وجل من خلقه أحدًا وأما الجنة فإن اللَّه عز وجل ينشئ لها خلقًا»

رواه الإمامان: البخاري (٤٨٥٠) ومسلم (٢٨٤٦) رحمهما اللَّه.

قال أبو بكر بن خزيمة: «باب إثبات الرجل للَّه عز وجل» «التوحيد» (١/ ٢٠٢).

باب إثبات الساق لله عز وجل

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى

السُّجُودِ﴾ [القلم: ٤٢].

عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رئاءً وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقًا واحدًا**»

رواه الإمامان: البخاري (٤٩١٩) ومسلم (١٨٣) رحمهما اللَّه.

باب إثبات القدم لله عز وجل

عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: قال النبي ﷺ: «**لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوي بعضها إلى بعض**»

رواه الإمامان البخاري (٦٦٦١) ومسلم (٢٨٤٨).

وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه رفعه: «يقال: لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول: قط قط».

رواه الإمامان: البخاري (٤٨٤٩) ومسلم (٢٨٤٦) رحمهما اللَّه.

قال أبو إسماعيل الهروي: «باب إثبات القدم للَّه عز وجل» «الأربعين» (ص٧٧).

باب إثبات الحقو لله عز وجل

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال: «**خلق اللَّه الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال لها: مه قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال: ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب قال: فذاك**» قال أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم ﴿**فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ**﴾ [محمد: ٢٢]

رواه الإمام البخاري رحمه اللَّه (٤٨٣٠).

قال أبو يعلى الحنبلي: ونظير هذا الحديث قوله ﷺ في الرحم: «**تأخذ بحقو الرحمن...**» قد أخذ أحمد بظاهره من غير قول بمماسة ولا جهة» «إبطال التأويل» (ص٢٠٨).

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن تفسير حديث النبي ﷺ: «**الرحم شحنة من الرحمن وأنها آخذة بحقو الرحمن**» فقال: قال

الزهري: على رسول الله ﷺ البلاغ ومنا التسليم قال: أمروا حديث رسول الله ﷺ على ما جاء» «العلل» (٢/ ٢٠٩).

باب إثبات أن الله في قبلة المصلي إذا صلى

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى بصاقًا في جدار القبلة فحكه ثم أقبل على الناس فقال: «**إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فإن الله قبل وجهه إذا صلى**»

رواه الإمامان: البخاري (٤٠٦) ومسلم (٥٤٧) رحمهما الله.

وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رُؤي في وجهه فقام فحكه بيده فقال: «**إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه ـ أو إن ربه بينه وبين القبلة ـ فلا يبزقن أحدكم قبل قبلته ولكن عن يساره أو تحت قدمه**» ثم أخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال: «**أو يفعل هكذا**»

رواه الإمام مسلم رحمه الله (٤٠٥).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد فأقبل على الناس فقال: «**ما بال**

أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع أمامه؟ أيحب أن يستقبل فيتنخع في وجهه؟ فإذا تنخع أحدكم فليتنخع عن يساره تحت قدمه فإن لم يجد فليفعل هكذا» رواه مسلم (٥٥٠).

باب إثبات أن الله تعالى شخص

عن المغيرة بن شعبة رضي اللّه عنه قال: قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح عنه فبلغ ذلك رسول اللّه ﷺ فقال:

«**أتعجبون من غيرة سعد؟! فواللّه لأنا أغير منه واللّه أغير مني من أجل غيرة اللّه حرَّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص أغير من اللّه ولا شخص أحب إليه العذر من اللّه من أجل ذلك بعث اللّه المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص أحب إليه المدحة من اللّه من أجل ذلك وعد اللّه الجنة**».

قال أبو إسماعيل الهروي: «باب بيان أن اللّه عز وجل شخص» «الأربعين» (ص٥١).

باب إثبات المعية لله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [المائدة: ١٢].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ [محمد: ٣٥].

وقال تعالى: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ﴾ [الأنفال: ١٣].

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ وَلا أَدْنَى مِن ذَلِكَ وَلا أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ [المجادلة: ٧].

عن أبي موسى الأشعري رضي اللّه عنه قال: لما غزا رسول اللّه ﷺ خيبر أو قال: لما توجه رسول اللّه ﷺ أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير اللّه أكبر لا إله إلا اللّه فقال رسول اللّه ﷺ: «**أربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا**

إنكم تدعون سميعًا قريبًا وهو معكم» وأنا خلف دابة رسول الله ﷺ فسمعني وأنا أقول لا حول ولا قوة إلا بالله فقال:

يا عبد الله بن قيس.

قلت: لبيك رسول الله.

قال: **«ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة؟»** قلت: بلى يا رسول الله فداك أبي وأمي قال: **«لا حول ولا قوة إلا بالله»**

رواه الإمامان: البخاري (٤٢٠٥) ومسلم (٢٧٠٤).

وعن أبي بكر رضي الله عنه قال: كنت مع النبي ﷺ في الغار فرفعت رأسي فإذا أنا بأقدام القوم فقلت: يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا قال: **«اسكت يا أبا بكر، اثنان الله ثالثهما»**

رواه الإمامان البخاري (٣٩٢٢) ومسلم (٢٣٨١) رحمهم الله.

وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«يقول الله: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني»**

رواه الإمام أحمد رحمه الله (٣/ ٢٧٧) وهو حديث صحيح.

باب إثبات قرب الله تعالى من عبده وقرب العبد من ربه

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦].

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبأ: ٥٠].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ [هود: ٦١].

عن أبي موسى رضي اللَّه عنه قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ فكنا إذا أشرفنا على واد هللنا وكبرنا ارتفعت أصواتنا فقال النبي ﷺ: **«يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا إنه معكم إنه سميع قريب تبارك اسمه وتعالى جده»**

رواه الإمامان: البخاري (٢٩٩٢) ومسلم (٢٧٠٤) رحمهما اللَّه.

وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال: **«أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء»**

رواه الإمام مسلم رحمه اللَّه (٤٨٢).

باب إثبات الإتيان والمجيء والسرعة لله عز وجل

قال تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلائِكَةُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾ [البقرة: ٢١٠].

وقال تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١٥٨].

وقال تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: ٢٢].

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إن اللَّه قال: إن تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع وإذا تلقاني بذراع تلقيته بباع وإذا تلقاني بباع جئته، أتيته بأسرع»**[1]

رواه الإمام مسلم رحمه اللَّه (٤/ ٢٠٦١)

قال أبو عثمان الصابوني: وكذلك يثبتون ما أنزل اللَّه عز

(١) سقط «الإيمان».

اسمه في كتابه من ذكر المجيء والإتيان المذكورين في قوله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلائِكَةُ﴾ وقوله عز اسمه: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾» «عقيدة السلف» (ص١٩٢).

باب إثبات العلو لله عز وجل وأنه مستو على عرشه

قال تعالى: ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ﴾ [الملك: ١٦-١٧].

وقال تعالى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ﴾ [النحل: ٥٠].

وقال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ﴾ [آل عمران: ٥٥].

وقال تعالى: ﴿تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ [المعارج: ٤].

وقال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠].

وقال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [الإسراء: ١].

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم - وهو أعلم بهم - كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون».

رواه الإمامان: البخاري (٥٥٥) ومسلم (٦٣٢) رحمهم اللَّه.

وعن أبي موسى الأشعري رضي اللَّه عنه قال: قام فينا رسول اللَّه ﷺ بأربع: «إن اللَّه لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يرفع القسط ويخفضه ويُرفع إليه عمل النهار بالليل وعمل الليل بالنهار».

رواه الإمام مسلم رحمه اللَّه (١٧٩).

باب إثبات الكتابة والخط لله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ﴾ [النساء: ٨١].

وقال تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِه الرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: ٥٤].

وقال تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا

لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال: «**احتج آدم وموسى فقال له موسى: يا آدم أنت أبونا خَيَّبتنا وأخرجتنا من الجنة، قال له آدم: يا موسى اصفاك اللَّه بكلامه وخط لك بيده أتلومني على أمر قدره اللَّه عليَّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ فحج آدم موسى فَحج آدم موسى... ثلاثًا**».

رواه الإمامان: البخاري (٦٦١٤) ومسلم (٢٦٥٢) رحمهما اللَّه.

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن اللَّه كتب كتبًا قبل أن يخلق الخلق إن رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش**»

رواه الإمامان: البخاري (٧٥٥٤) ومسلم (٢٧٥١) رحمهما اللَّه.

قال أبو إسماعيل الهروي: «باب إثبات الخط للَّه عز وجل» «الأربعين» (ص ٧٣).

باب إثبات الهرولة
والمشي لله عز وجل

عن أنس رضي اللّه عنه عن النبي ﷺ يرويه عن ربه عز وجل قال :

«إذا تقرب العبد إليَّ شبرًا تقربت إليه ذراعًا وإذا تقرب إليَّ ذراعًا تقربت منه باعًا وإذا أتاني مشيًا أتيته هرولة».

رواه الإمام البخاري رحمه اللّه (٧٥٣٦).

عن أبي ذر رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ يقول الله تعالى :

«من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها أو أغفر ومن تقرب مني شبرًا تقربت منه ذراعًا ومن تقرب مني ذراعًا تقربت منه باعًا ومن أتاني يمشي أتيته هرولة ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئًا لقيته بمثلها مغفرة» .

رواه الإمام مسلم رحمه اللّه (٢٦٨٧).

وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**يقول اللَّه تعالى: يا ابن آدم قم إليَّ أمش إليك وامش إليَّ أهرول إليك**» رواه الإمام أحمد رحمه اللَّه (٣/ ٤٧٨) وهو حديث جيد ولا يضره أن الصحابي مبهم فالصحابة رضوان اللَّه عليهم كلهم عدول.

قال أبو إسماعيل الهروي: «باب الهرولة للَّه عز وجل» «الأربعين» (ص٧٩).

باب إثبات نزول الله تعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول: من يدعوني؟ فأستجيب له، ويسألني؟ فأعطيه، من يستغفرني؟ فأغفر له**»

رواه الإمامان: البخاري (١١٤٥) ومسلم (٧٥٨) رحمهما اللَّه.

قال أبو عثمان الصابوني: «ويثبت أصحاب الحديث

نزول الرب سبحانه وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا من غير تشبيه له بنزول المخلوقين ولا تمثيل ولا تكييف بل يثبتون ما أثبته رسول الله ﷺ وينتهون فيه إليه ويمرون الخبر الصحيح الوارد بذكره على ظاهره ويكلون علمه إلى الله» «عقيدة السلف» (ص١٩١).

وقال أبو محمد المقدسي: «وتواترت الأخبار وصحت الآثار بأن الله عز وجل ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا فيجب الإيمان به والتسليم له وترك الاعتراض عليه وإمراره من غير تكييف ولا تمثيل ولا تأويل ولا تنزيه ينفي حقيقة النزول» «الاقتصاد في الاعتقاد» (ص١٠٠).

باب إثبات الكلام له بصوت وحرف وأنه غير مخلوق

قال تعالى: ﴿قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي﴾ [الاعراف: ١٤٤].

وقال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦].

وقال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ﴾ [الفتح: ١٥].

وقال تعالى: ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٧٥].

وقال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤].

وقال تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال النبي ﷺ: «حاج موسى آدم فقال له: أنت الذي أخرجت الناس من الجنة

بذنبك وأشقيتهم» قال: «**قال آدم: يا موسى أنت اصطفاك الله برسالاته وبكلامه أتلومني على أمر كتبه الله عليَّ قبل أن يخلقني أو قدره عليَّ قبل أن يخلقني؟**» قال رسول الله ﷺ: «**فحج آدم موسى**».

رواه الإمامان: البخاري (٤٧٣٨) ومسلم (٢٦٥٢) رحمهم الله.

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يَعْرض نفسه علي الناس في الموقف فقال: «**ألا رجل يحملني إلى قومه فإن قريشًا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي؟**».

رواه الإمام أبو داود رحمه الله (٤٧٣٤) وهو حديث حسن.

وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة**».

رواه الإمامان: البخاري (٧٥١٢) ومسلم (١٠١٦) رحمهم الله.

وعن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: قال النبي ﷺ:
«يقول اللّه: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك فينادي بصوت إن اللّه يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثًا إلى النار»

رواه الإمام البخاري رحمه اللّه (٧٤٨٣).

باب إثبات صفات لله يفعلها لمن كان مستحقاً لها

١ ـ المكر

قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [الأنفال: ٣٠].

وقال تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [الأعراف: ٩٩].

وقال تعالى: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ﴾ [النمل: ٥٠].

وقال تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾ [يونس: ٢١].

عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه ﷺ كان يدعو: «**رب أعني ولا تعن عليَّ وانصرني ولا تنصر عليَّ وامكر لي ولا تمكر عليَّ واهدني ويسر الهدى إليَّ وانصرني**

على من بغى عليَّ رب اجعلني لك شكَّارًا لك ذكَّارًا لك رهَّابًا لك مطواعًا إليك مخبتًا أواهًا منيبًا رب تقبل دعوتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدد لساني واسلل سخيمة قلبي» .

رواه الإمام أحمد رحمه اللَّه (١/ ٢٢٧) وهو حديث صحيح.

٢ ـ النسيان

قال تعالى : ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧] .

وقال تعالى : ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ﴾ [السجدة: ١٤] .

وقال تعالى : ﴿فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾ [الأعراف: ٥١] .

وقال تعالى : ﴿كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى﴾ [طه: ١٢٦] .

وعن أبي هريرة وعن أبي سعيد رضي اللَّه عنهما قالا :

قال رسول اللَّه ﷺ: «**يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول اللَّه له: ألم أجعل لك سمعًا وبصرًا ومالاً وولدًا وسخرت لك الأنعام والحرث وتركتك ترأس وتربع فكنت تظن أنك ملاقي يومك هذا؟ قال: فيقول: لا فيقول له :اليوم أنساك كما نسيتني**» رواه الإمام الترمذي رحمه اللَّه (٢٤٢٨) وقال: هذا حديث صحيح غريب.

ومعنى قوله: «**اليوم أنساك**» يقول: اليوم أتركك في العذاب. هكذا فسروه» وقال: «وقد فسَّر بعض أهل العلم هذه الآية ﴿**فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ**﴾ قالوا: إنما معناه اليوم نتركهم في العذاب».

وقال الإمام أحمد: «أما قوله: ﴿**فَالْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا**﴾ [الأعراف: ٥١] يقول: نتركَكم في النار ﴿**كَمَا نَسِيتُمْ**﴾ كما تركتم العمل للقاء يومكم هذا» كما في «الرد على الزنادقة» لعثمان الدارمي (ص١٨).

٣ـ الكيد والاستدراج

قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (١٥) وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ [الطارق: ١٥، ١٦].

وقال تعالى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ (٤٤) وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ [القلم: ٤٥].

٤ ـ الاستهزاء

قال تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (١٤) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٥].

٥ ـ السخرية

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ

سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [التوبة: ٧٩].

٦ ـ الخداع

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ [النساء: ١٤٢].

٧ ـ العداء

قال تعالى: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٩٨].

٨ ـ الإعراض

عن أبي واقد الليثي رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان إلى رسول اللَّه ﷺ وذهب واحد قال: فوقفنا على رسول اللَّه ﷺ فأما أحدهما: فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها.

وأما الآخر: فجلس خلفهم.

وأما الثالث: فأدبر ذاهبًا فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: **«ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟ أما أحدهما: فآوى إلى الله فآواه الله وأما الآخر: فاستحيا فاستحيا الله منه وأما الآخر: فأعرض فأعرض الله عنه»** .

رواه الإمامان: البخاري (٦٦) ومسلم (٢٧١٦) رحمهما الله.

باب الصفات المنفية عن الله عز وجل

١ - نفي الشريك في الملك والكفء والولي من الذل عن الله

قال تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾ [الإسراء: ١١١] وغيرها.

وقال تعالى: ﴿لا شَرِيكَ لَهُ﴾ [الانعام: ١٦٣].

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ﴾ [المؤمنون: ٩١].

وقال تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٤].

وقال تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ﴾ [الإسراء: ١١١].

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن تلبية رسول الله ﷺ: **«لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك»**

رواه الإمامان: البخاري (١٥٤٩) ومسلم (١١٨٤) رحمهما الله.

وعن بريدة بن الحصيب رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ سمع رجلاً يقول: «اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت اللَّه لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد» قال: **«لقد سألت اللَّه بالاسم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب»**

رواه الإمام أبو داود رحمه اللَّه (١٤٩٣) وهو حديث صحيح.

وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك أما تكذيبه إياي أن يقول: لن أعيده كما بدأته، وأما شتمه إياي أن يقول: اتخذ اللَّه ولدًا وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوًا أحد»**

رواه الإمام البخاري رحمه اللَّه (٤٩٧٥).

٢ ـ نفي السنة والنوم عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

عن أبي موسى رضي اللّه عنه قال: قام فينا رسول اللّه ﷺ بأربع «إن اللّه لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يرفع القسط ويخفضه ويُرْفع إليه عمل النهار بالليل وعمل الليل بالنهار»

رواه الإمام مسلم رحمه اللّه (٧٩).

قال أبو بكر الآجري: «الإيمان بأن اللّه عز وجل لا ينام» «الشريعة» (ص٣٠٤).

٣ ـ نفي الموت عن الله عز وجل

قال تعالى ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ﴾ [الفرقان: ٥٨].

عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه ﷺ كان يقول: «أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت

والجن والإنس يموتون»

رواه الإمامان: البخاري (٧٣٨٣) ومسلم (٢٧١٧) رحمهم الله.

٤ ـ نفي الصاحبة والولد وأن يكون مولوداً سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً

قال تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ﴾ [الانعام: ١٠١].

وقال تعالى مخبراً عن الجن: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا﴾ [الجن: ٣].

وقال تعالى: ﴿وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ [مريم: ٩٢].

وقال تعالى: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ﴾ [المؤمنون: ٩١].

وقال تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ [الإسراء: ١١١].

وقال تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٣-٤].

عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما عن النبي ﷺ قال: «**قال اللَّه: كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه إياي فقوله: لي ولد، فسبحاني أن أتخذ صاحبةً أو ولدًا**»

رواه الإمام البخاري رحمه اللَّه (٤٤٨٢).

وعن أبي موسى الأشعري رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال: «**ليس أحد ـ أو ليس شيء ـ أصبر على أذى سمعه من اللَّه إنهم ليدعون له ولدًا وإنه ليعافيهم ويرزقهم**»

رواه الإمامان: البخاري (٦٠٩٩) ومسلم (٤٨٠٤) رحمهما الله.

٥ ـ نفي العجز والتعب والنصب والعي عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿**وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا**﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وقال تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ**﴾ [فاطر: ٤٤].

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ [ق: ٣٨].

وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأحقاف: ٣٣].

٦ ـ نفي الغياب والصمم عن الله عز وجل

عن أبي موسى الأشعري رضي اللَّه عنه قال أخذ النبي ﷺ في عقبة أو قال: في ثنية قال: فلما علا عليها رجل نادى فرفع صوته لا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر قال رسول اللَّه ﷺ على بغلته: «**فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا**».

ثم قال: «**يا أبا موسى ـ أو يا عبد اللَّه ـ ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة؟**» قلت: بلى قال: «**لا حول ولا قوة إلا باللَّه**» رواه الإمامان: البخاري (٦٤٠٩) ومسلم (٢٧٠٤) رحمهم اللَّه.

٧ـ نفي النسيان والضلال والغفلة عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿فِي كِتَابٍ لاَّ يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَنسَى﴾ [طه: ٥٢].

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤].

وقال تعالى: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ [إبراهيم: ٤٢].

وقال تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٤].

٨ـ نفي الظلم عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٩].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [النساء: ٤٠].

وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [آل عمران: ١٨٢] وغيرها.

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [ق: ٢٩].

عن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى:

«إني حرمت على نفسي الظلم وعلى عبادي فلا تظالموا» .

رواه الإمام مسلم رحمه اللَّه (٢٥٧٧).

وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

«اختصمت الجنة والنار إلى ربهما فقالت الجنة: يا رب ما لها لا يدخلها إلا ضعفاء الناس وسقطهم وقالت النار ـ يعني ـ أوثرت بالمتكبرين.

فقال اللَّه تعالى للجنة: أنت رحمتي وقال للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء ولكل واحدة منكما ملؤها.

قال: **«فأما الجنة فإن اللَّه لا يظلم من خلقه أحدًا وإنه ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها فتقول: هل من مزيد؟ ثلاثًا حتى يضع فيها قدمه فتمتلأ ويرد بعضها إلى بعض**

وتقول: قط قط قط» .

رواه الإمام البخاري رحمه اللّه (٧٤٤٩).

وعن أنس رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**إن اللّه لا يظلم مؤمنًا حسنة يُعطى بها في الدنيا ويجزىٰ بها في الآخرة وأما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها للّه في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم يكن له حسنة يجزى بها»** .

رواه الإمام مسلم رحمه اللّه (٢٨٠٨).

٩ ـ نفي العور عن الله عز وجل

عن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال: ذكر النبي ﷺ يومًا بين ظهراني الناس المسيح الدجال فقال: «**إن اللّه ليس بأعور ألا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية**» رواه الإمامان: البخاري (٣٤٣٩) ومسلم (١٦٩) رحمهما الله .

وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال: **«ما بعث اللَّه من نبي إلا أنذر قومه الأعور الكذاب إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر»**

رواه الإمامان: البخاري (٧٤٠٨) ومسلم (٢٩٣٣) رحمهما اللَّه

فهرست الموضوعات

الأسماء الثابتة في الكتاب



فاكس: ٢٤٣٣٢٤٩
محمول: ٠١٠١٩٠٠٠٣٨٠